بريشة/ عبدالرحمن القهدة

متفرقات فنية

عدن/سمير محمد علي

خليل محمد خليل

● الفنان الكبير خليل محمد خليل واحد ممن اثروا الأغنية اليمنية ذات اللون العدني ويتميز بطابع غنائي فريد نتمنى من فنانينا الكبير أن يقوم بتوزيع بعض من اغانية لبعض المطربين الشباب وذلك لاعادة النشاط الفني لمحافظة عدن ولصقل المواهب الواعدة الذي نتنبأ لها بمستقبل زاهر .. فلقد خلت الساحة الفنية من الرواد وتاهت مواهب فنية زاخرة بالعطاء والابداع .

ايوب طارش

● الفنان الكبير ايوب طارش نال تكريم جامعة عدن مؤخرا وان جاء متأخرا بعض الشيء الا انه وسام رفيع على صدر فناننا الكبير ايوب طارش الذي يستحق اعطاء وسام الدولة من الدرجة الأولى .. فما قدمه ايوب طارش من أغان وطنية ألهبت حماس الجماهير ولحن ايضا النشيد الوطني لليمن .. تؤهله لنيل اعلى وسام في الدولة .

تكريم ومجاملة

● تكريم بعض الفنانين والشعراء والادباء من قافلة عدن الثقافية التي شاركت في اختتام فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية طغى عليها طابع المجاملة والمحاباة ليس من قبل الاخ الوزير الرائع الرويشان بل ممن قادوا مسيرة القافلة من عدن إلى صنعاء ولا داعي هنا للخوض في الموضوع ولكننا سنتطرق اليه في عدد لاحق ان شاء الله .

تجاهل احمد تكرير !

● الفنان عازف الكمان المشهور أحمد تكرير مرت فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ولم نسمع عنه شيئا يذكر هل مكتب الثقافة بمحافظة الحديدة تجاهل قيمة ومكانة هذا الفنان الذي انعش الحركة الفنية في عروسة البحر الاحمر وتخرج على يديه جيل كامل من العازفين والمطربين هذا مجرد سؤال نترك الاجابة عليه لمكتب الثقافة في محافظة الحديدة الذي لا يصحو الا في المناسبات .

●●●

● الفنان المتالق دائما احمد فتحي أبدع في حفله الفني الساهر في صنعاء وسر نجاح احمد فتحي في مشواره الفني خارج وداخل الوطن يعود إلى أصالته وإلى اعتزازه بانتمائه إلى وطنه وارضه .

الثورة
Sun 16, Jan, 2005 .. 6/12/1425 - No , (14676)

الايقاع عنصر الاستمتاع

ابراهيم الشرعبي

فئة كبيرة من المشاهدين أصبح الايقاع بمفهومه الواسع يلعب دورا هاما في آلية انجازهم لمختلف انشطتهم الحياتية والايقاع عملية تتم لا شعوريا منطلقة من رغباتهم مواكبة سمات العصر «السرعة الفائدة - التكثيف - والتي عكست ذاتها بقوة لتكون أيضا سمات مطلوبة من صيغة برامج التلفزيون المقدمة على مستوى الشكل والمضمون بصرف النظر عن نوعيتها ولو كانت نشرات أخبارية أو ندوات حوارية .. وغيرها مما قد يدفعك للملل .. فالايقاع الذي ينبض به البرنامج في طريقة عرضه وتقديمه ليتمكن من نقل عدوى ايقاع له ذات الخصائصية الى نفسية المتلقي حتما وبكل سهولة ستصبح عملية الجذب والتأثير في اسرع زمن ولاطول فترة ممكنة وقد يفهم البعض ان الايقاع السريع لا يتناسب احيانا مع بعض البرامج او انه السطحية في الفكرة وزخم المؤثرات العصرية .. ولذا نستبق هذا الفهم بقولنا اننا بصدد الحديث عن سرعة الايقاع لا ايقاع السرعة .. وهو ما يمكننا وبكل بساطة وتأكيد فرضه وتحقيقه اذا ابتعدنا عن التقليدية .. والتكهنات المتشائمة حول ردود الأفعال .. ولو بالتجربة وفتح مجال الابداع للابداع في شتى المجالات وأؤكد عليها في شتى المجالات فالفن منذ ازليته مدرسة تفرعت وتعارضت ولكنها ابدا ما تقوقعت وانغلقت .

والحقيقة انه لا وجود في سماء الفن وافلاكه لمواقع ثابتة بل ان الدوران قاعدة رأسخة للنجوم والشموس .. والفن بطبيعته المتقلبة ينكر وجود الفنان الشامل والمحتكر والوحيد الذي لا يشابه احد .

والشاهد هنا ذاك الكم الكبير والمتنوع من برامج الفضائيات وسيطرة سمة الايقاع عليها بالمفهوم الذي سردناه حتى ارتقى وصار من اهم عناصر المنافسة والجاذبية ولان الايقاع الاحساس مبهم يدرك به الزمن شعوريا لا ماديا فهو مثل قاعدة المركز والمحيط يولد في المركز وقد تكون النفس البشرية باتجاه الحياة الواسعة او العكس .. وبخصوص الصناعة الفنية لاي منتج فانه ينشأ في كل مراحل بنائه ابتداء من النص وانتهاء بالتأتيل.

فالكاتب له ايقاعه وتأثيره على ايقاع كتابته والمخرج له ايقاعه وكذلك التصوير والاضاءة وعملية المونتاج التي تتحكم بأهمية قصوى في خلق السمة الايقاعية الكلية للمنجز الفني ككل.

وبعيدا عن (التكلفة الاستحالة) لأي فكر مشروع فني فان سرعة الايقاع يمكن ايجادها فيه .

وبات الناس عموما يشكون من ضيق الوقت وزحمة الشاغل الأمر الذي حدا بهم لاستغلال وقت الفراغ للمشاهدة وكي نمسك بزمامهم ليشاهدوا علينا ان نعطي الايقاع بمعناه الشامل التبني المؤثر والفعال وعلى رافضي هذه الآراء ان يعوا جيدا ان الايقاع له بداياته واشتراطاته ونهاياته وقوتها .. والاصل في ذلك التغير واخذ العزة بالاثم حالة لها بداية ونهاية وسببا كافي يدعو للتغير.

الكواليس

يرصدها/ أبو عمار

● .. المسلسل الدرامي الجميل (عندما تبتسم الأحزان) والذي عرض طوال الأسابيع الماضية على شاشة الفضائية.. الذي يقدم اليمن بشكل حضاري ومتقدم بعيدا عن المسلسلات الشعبية والريفية التي تعودنا على تقديمها طوال الأعوام الماضية.. حيث تم اختيار مواقع التصوير والمشاهد والديكور والأثاث وغيره بشكل جميل كما وقدم المسلسل عددا من الوجوه الجديدة إلى جانب كوكبة من نجوم الدراما اليمنية..

– وبعيدا عن بعض الأخطاء أو السلبيات البسيطة وأي عمل ناجح ولم تؤثر عليه عدم جودة المونتاج والتي قتلت مشاهد وحلقات المسلسل الأولى بالذات وجعلته رتيبا جدا وثانيا تشابه النص والسيناريو وفكرة المسلسل بشكل (الوصية) الذي عرض العام الماضي وحقق النجاح الكبير.. وكان هذا التشابه قليلا ولم تؤثر.

– المهم إن الأعمال التلفزيونية بدأت تلقى الاهتمام وتدخل التحضر المدني وتقدم الوجوه الجديدة والأفكار المتنوعة. فمبروك للمخرج عبدالعزيز الحرازي وطاقم العمل على العمل رغم الظروف التي مر بها العمل أثناء التنفيذ.

تعاون جابر والحلبي لماذا لا يتكرر

وأنا استمع إلى العمل الفني الغنائي موشح "مولاي صلي وسلم دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلهم لأمير الشعراء العرب أحمد شوقي.. والذي لحنه ووزعه موسيقيا الفنان جابر علي أحمد وغناه الفنان محمد الحلبي كلما عرض أتأثر دائما من شدة التأثير بمعاني وجماليات العمل فالعوامل التي جعلت من هذا الموشح عملا فنيا قويا وبديعا بهذا النجاح والتألق.. تؤثر على نفسية المستمع والمتلقي وبسرعة شديدة يطير إلى ذهنك سؤال فني مهم..

– لماذا لا يتكرر مثل هذا التعاون الفني بين جابر علي أحمد ومحمد الحلبي.. في أعمال غنائية وفنية أخرى؟؟ إنهما اكتفيا بـ"بيضة الديك" كما يقال؟!

الثلاثي الكوكباني

أين اختفى الفنانون الكبار "الثلاثة الكوكباني" من المشاركات الفنية اليمنية المحلية والخارجية ولماذا لم يكرم هؤلاء في عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م.. ولماذا لم يشاركوا في فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة المحويت التي ينتمون إلى إحدى اشهر مدنها ومدن اليمن كلها وهي مدينة "كوكبان".. ولماذا لم يحصلوا على الاهتمام تقديراً لدورهم البارز والكبير في خدمة الفن اليمني ونشر الأغنية اليمنية الأصيلة محليا وخارجيا.. لا سيما وإن أحدهم وهو الفنان "محمد الكوكباني" كان يحضر أغلب فعاليات صنعاء بالمركز الثقافي ويحضر مهرجانات تكريم زملائه الفنانين الكبار.. وحضر حفلات فنان العرب محمد عبده وأبو بكر سالم وغيرهما..

– فهل سيتم تكريمهم ومشاركتهم في فعاليات هذا العام ٢٠٠٥م إلى جانب كبار الشعراء والفنانين العمالقة ممن لم يحظوا بنفس الاهتمام والتكريم أمثال الفنانين الكبار أحمد السنيدار وعبدالرحمن الحداد وعمر غلاب وفؤاد الكبسي ويحيى العرومة ومحمد الحرازي ونبات أحمد وروضة أحمد ونجاح أحمد وغيرهم الكثير ممن لم يشاركوا أو يكرموا طوال العام الماضي ٢٠٠٤م..

– ومن كبار الشعراء الغنائيين الدكتور سعيد الشيباني وعلي بن علي صبرة وإسماعيل الكبسي وعبدالله هاشم الكبسي ومطهر الإرياني وأحمد الجابري وغيرهم.

– ولماذا لا يتم إعداد برنامج شهري طوال العام على أساس تكريم شاعر غنائي وفنان غنائي وفنان ممثل.. من عمالقة الفن نهاية كل شهر من أشهر هذا العام والأعوام القادمة وسط مهرجان فني كبير يشارك فيه كل زملائهم الشعراء والفنانين والمثقفين ويحضره كبار المسؤولين؟!

– فهل نامل ذلك؟! مع ثقتنا الكبيرة بالأخ وزير الثقافة.

نزار قباني «في مسلسل تلفزيوني»

■ ابتدأت الكاميرا «تدور في أستديوهات وميادين العاصمة السورية دمشق .. لتصوير مسلسل تلفزيوني عن الشاعر العربي الراحل / نزار قباني .. وسيقدم في ٣٠ حلقة تلفزيونية جوانب كثيرة ومهمة من حياة شاعر العرب الراحل الأدبية والانسانية والسياسية وغيرها وسيتضمن المسلسل مجموعة من قصائد الشاعر الراحل التي أشغلت وأشعلت قلوب ملايين العرب في كل مكان .. المسلسل من تاليف / يولا بهنسي .. ولا يزال موضوع اسم البطل الذي سيقوم بدور شاعرنا الكبير وأسماء المشاركين فيه طي الكتمان حتى الآن - رغم أن المخرج بدأ حالياً بتجميع أشرطة الفيديو لأمسيات ولقاءات وحفلات ومهرجانات الراحل نزار قباني للإستفادة منها بهذا المسلسل .. والكاميرا صحيح بدأت تدور كما ذكرنا لكن في تصوير بعض المشاهد والأماكن المتعلقة بحياة وطفولة شاعرنا الراحل نزار قباني.

عندما (لا) تبتسم الأحزان

خالد الصرابي

● صحيح أننا لم نصل بعد إلى الاعتراف بشيء اسمه الدراما اليمنية .. انما طالما ونحن نطمح إلى تحقيق هذا بخوض العديد من المحاولات التي يقوم بها عدد من الكتاب والمخرجين .. فاننا سننجح حتماً في معركة الابداع والاستمرارية ، بالإبتعاد عن الموسمية التي تتسبب في عدم الوصول إلى ما نريده .. فإذا كان مسلسل (عندما تبتسم الاحزان) هو آخر إنتاج يمني فلنعتبر أنفسنا مازلنا تحت الصفر .. لأن هدف القصة الذي نبحث عنه غاب تماماً ناهيك عن النص الذي ظل يدور حول نفسه دون إيجاده مسار درامي يخرجه من ورطته .. وهكذا مكث المشاهد اليمني دون عنصر التشويق ودون ان يصل كل مشهد إلى ذروته .. ولهذا لم تكن هناك أي ذروة نهائية للعمل بشكل عام ..

فأجزمنا القول على أنه عمل استاتيكي المضمون ، وماتوقعناه هو عبقرية مخرج كبير في هذا المجال .. ولكن مع الأسف كان الانتظار خاطئاً .. وجاء الشكل المتعثر والاستاتيكي هو الآخر ليجعل من العمل مجرد سرد صوري مثله مثل القصة على الكتاب .. لقطات سردية خالية من أي قيم جمالية ، فهل غاب الادراك أن الصورة لغة بحد ذاتها .. فاذا كان المضمون يحمل نفس المعنى الذي تحمله الصورة اصبح هناك امتثار لقطوي .. كل هذا هو ناتج الانفرادية وعدم إشراك متخصصين في هذا المجال ..

مستقبل المسرح والسينما في اليمن (٣)

أوراق

عبد ربه الهيثمي

أولا : السينما اليمنية ماضيها - وحاضرها - وازمتها الحالية

اذا اعتبرنا في المبحث الأول ما قدمه المسرح اليمني طوال مائة عام كانت مجرد ظواهر مسرحية فقط فكيف بنا ونحن نتحدث عن مستقبل السينما باليمن مستقبل يفتقر لاساسيات الماضي واولويات الحاضر .. مستقبل ولد في بداية السبعينيات وفي اللحظة التي حلمنا بتبلور هذا المولود نراه يخر ميتا .

وعلى الرغم من الشعور باليأس والاحباط الذي يواجهنا في ظل التطورات المتسارعة والتقدم التكنولوجي الذي شهدته صناعة السينما العالمية المعاصرة ،ضف إلى ذلك انه من الصعب علينا الخوض في المسالة السينمائية دون التعرض من قريب أو بعيد للتلفاز كاداة ووسيلة خطرة ومنافسة لعبت دورا مؤثرا فعلا على فن الشريط السينمائي العربي والنظرة الخاطئة لدى٩٨٪ من المثقفين اليمنيين من حيث احلام الفلم التلفزيوني أو القرص المدمج بدلا عن الشريط السينمائي سواء كان تسجيلي - أو فلم روائي وبالرغم من اعترافنا باهمية الفيلم التلفزيوني إلا انه لا يمكن ان يصمد إذا ما قسناه بالفلم السينمائي فخمسون سنة هي اقصى حد للعمر الافتراضي للفلم التلفزيوني غير أن الفلم السينمائي يتجاوز المائتين سنة وقد يصل إلى ٥٠٠ سنة وقابل للتجديد بين فترة زمنية واخرى وهذه الميزة مالا نجدها في أي فن تصويري اخر ومهما كان هذا الفهم المغلوط وطالما نحن بصدد الحديث عن مستقبل السينما اليمنية لابد من الاشارة أو لا وبايجاز عن ماضيها وحاضرها وازمتها الحالية .

ان ماضي السينما في اليمن لم يكن حافلا بالمنجزات بقدر ماهو ماضي لظواهر وثائقية بدأت ١٩٧٢م وانتهت في ١٩٨٩م في جنوب اليمن ولم نستشف منها غير الارث التالي :

١- بدائية وتخلف السينما اليمنية كفن وصناعة.

٢- محدودية العطاء السينمائي وانعدام انتشاره داخليا وخارجيا .

٣- انشاء مؤسسة السينما في عدن سابقا لتولي مسؤولية رعاية السينما كفن وكصناعة لكنه انصب نشاطها في الواقع على استيراد افلام من الخارج وعرضها في دور العرض المؤممة والتي تتولى ادارتها .

٤- القيام بتصوير قرابة خمسين فلما وثائقيا منذ نشأتها عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٨٩م.

٥- انتاج فيلم روائي واحد بأسم «من الكوخ إلى القصر» تاليف واخراج جعفر محمد .

الاجهزة والمعدات :

امتلاك حوالي سبع كاميرات وجهاز منتجه مافيولا وثلاث مسجلات تم صيانتهم مؤخرا من قبل المؤسسة العامة للمسرح والسينما بعد صدور قرار انشائها المعدل ١٩٩١م.

كانت العمليات الأخرى اللازمة لانتاج الفلم والخاصة بالتحميض وبالطبع والنسخ والدبلجة والمونتاج تتم في معامل خارجية عربية واجنبية .. هذا بالاضافة إلى تركة ثقيلة من الديون والعمالة الفائضة وغيرها من التبعات الأخرى أما في المحافظات الشمالية فقد كانت رعاية النشاط السينمائي موكله لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون واقتصر نشاطها على التصوير لاغراض اخبارية توقف هذا النشاط عام ١٩٨٤م ايضا .. مع العلم انها لازالت تمتلك من المعدات والتجهيزات السينمائية ما يفوق ما تملكه مؤسسة السينما في عدن التي اصبحت لاحقا للمؤسسة العامة للمسرح والسينما .. ويوجد في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التالي :

- معمل تحميض وطبع سينمائي متكامل ٨م،١٦م ، ٣٥م

- اربع وحدات منتجة الافلام ٨م،١٦م،٣٥م بما يساوي ثمنه حاليا ١٨ مليون دولار .

- اكثر من خمسة وعشرين كاميرا سينمائية مهملة + العديد من المواد الخام .

لذا كانت عقدتها الأولى شحة الامكانيات وتراكم اعباء الديون والعقدة الثانية التخمة وعدم القدرة على استغلال تلك الامكانيات حتى اللحظة).

اضافة إلى ان هناك العديد من الكوادر المتخصصة في مجال السينما وجدوا انفسهم عاطلين عن العمل فمنهم من هاجر ومنهم من تحول لمزاولة عمل آخر ومنهم من انتقل إلى ممارسة العمل التلفزيوني .

ان ما رصدناه من نتاجات ومعدات تعتبر في نظري أرضية مداميكها قابلة للبناء والانشاء عليها نحو خلق سينما يمنية في حال توفر الارادة والنوايا الإبداعية الحقيقية لدى الحكومة على اعتبارا ان الفن السابع هو الحلقة المفقودة في بنية الثقافة وغيابه على مستوى الظاهرة وليس الواقعة التي نحلم بها في واقع الثقافة اليمنية بمختلف الوان اطيافها في حالة من التعثر الدائم فالمسرح اسم بلا مسمى والسينما اجهزة ومعدات متصدية وبمعنى اخر اوعية ثقافية مخزنية لا تختلف عن تلك الكتب التي تنشر من دور نشر خاصة فتأخذها الجهات المعنية باسعار تشجيعية وتودعها المخازن في إطار الثقافة المخزنية المنسية .. كما ان الصورة التلفزيونية من مسلسلات وافلام وبرامج تسير بنا نحو الأسوأ حتى وصلنا في العام المنصرم إلى دفع مبالغ باهضة للغير لتشويه تاريخنا حيث وجدنا انفسنا نعود مرة أخرى إلى ثقافة الوعي السحري ضاربين بكل الأسس العلمية والعقلية للبناء المعرفي في الاقبية وجدنا انفسنا لا نمتلك ذاكرة تاريخية مصورة نستطيع الرجوع إليها في الحاضر والمستقبل فكل ملامح الصورة غائبة وممغنطة ولترا مكتبة التلفزيون لتشاهدوا بام اعينكم ما جرى لذاكرتنا المصورة في الثمانينات والتسعينات وستجدون اغلب هذه المكتبات تالفة والسبب يعود لعبقرية سياسية الإحلال التلفزيوني بدلا عن السينمائي والنتيجة اننا لم نستطع ان نحتفظ بتاريخنا المصور حتى لعشر سنوات ماضية وهذه هي الطامة الكبرى الذي لم نكن نتصورها ان تحل بهذه السرعة المخجلة والمؤسفة في نفس الوقت.

إن أزمة السينما اليمنية هي أزمة تكامل عضوي بين أقطاب الثقافة من ناحية وبين الوسائل الإعلامية من ناحية أخرى ، أزمة تنازع مهام وتضارب قوانين ومحاولة كلا منهم احتواء الآخر هذه الوثيقة الصادرة عن وزارة الثقافة ٢٠٠٣م تحت عنوان استراتيجية الثقافة اليمنية تعبر عن حقيقة الوضع بين الوزارة والهيئات والمؤسسات التابعة لها وسنورد بالنص ما جاء في هذه الوثيقة ص٢١٠.

-(إلقاء دور الهيئتين العامتين للكتاب ومؤسسة المسرح والسينما وإعادة دمج أنشطتهم ضمن الوزارة.

– نقل الأنشطة المتعلقة بالحرف التقليدية والتي تضطلع بها الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف والهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية إلى وزارة الثقافة.

نقل الأنشطة والمتاحف الخاصة بالفنون والموروثات الشعبية التي تديرها الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف إلى وزارة الثقافة وهذا لايتم عن وعي بالمعطيات الثقافية وكيفية التكامل معها في إطار منظومة مؤسسية متكاملة بحيث لا تظل مؤسسة المسرح والسينما التي نحن بصدد الحديث عنها (إضافة حائرة لوزارة الثقافة) بل أداة فاعلة وذراع أيمن لها كون أي نجاح تحققه هذه المؤسسة هو نجاح لها وأي إخفاق وفشل لوزارة الثقافة في عدم قدرتها على تاسيس مبدأ آلية اتجاه الحكومة نحو بناء دولة الأنظمة المؤسسية الفاعلة في التنمية الثقافية الدائمة.

وتحولت الوزارة من جهة تخطيطية كبرى تخطط لإرساء بنية تحتية للثقافة من مشاريع وأعية ثقافية وقوانين وتشريعات تحمي الموروث وتشجع الإبداع وتجذب المستثمرين للاستثمار في هذا المجال ، إلى جهة تنفيذية تشرف على انتاج اسكتش مسرحي أو رقصة البرع أو حفلة غنائية ، أو ترميم مخطوطة وغيرها من الأشياء البسيطة التي يفترض أن توكل لتلك الهيئات والمؤسسات.

– إن محاولة الوزارة مركزة النشاط في ديوانها ماهو إلا تكريس لمبدأ البيروقراطية الإدارية وربط مصير الثقافة بشخوص وزرائها المتعاقبين فاي مستقبل ثقافي مسرحي أو سينمائي سنتحدث عنه ونحن نفصل الثقافة بإداراتها وهيئاتها ومؤسساتها حول الشخوص وليس العكس وأي مستقبل سنتحدث عنه ونحن لانمكن تلك الهيئات والمؤسسات التابعة لوزارة الثقافة بالقيام بتنفيذ اختصاصاتها.

أليس من الواجب وحق الاختصاص أن تتطلع المؤسسة العامة للمسرح والسينما على الإشراف على اسابيع الأفلام السينمائية للبلدان الشقيقة والصديقة التي تقام في بلادنا؟؟.

وهل يقع على عاتقها إقامة المهرجانات المسرحية والإشراف على خشبة المركز الثقافي وقاعة مسرح الطفل؟؟ فكيف نتصور أن تطلب المؤسسة خشبة المسرح في المركز الثقافي لعرض مسرحية ويرفض القائمون عليها.. وإن منحوها فلن تتجاوز تلك الهبة عرض ليوم واحد وبالمقابل عليها أن تدفع أجور باهظة للمشتغلين ابتداء من حارس البوابة وانتهاء بمن يكنس الخشبة.

أليس من حق المؤسسة أن تشارك بالفعاليات الخارجية المتعلقة بالمسرح والسينما وتمكينها من تلك الدعوات التي تختفي بأروقة الوزارة؟؟.

أما كان من الواجب أن نرعاها ونقدمها للمستثمرين كنموذج استثماري ناجح لنمسح ضبابية الخوف لديهم من المغامرة في الاستثمار في مجال الانتاج السينمائي أو المسرحي والتلفزيوني بهذا النموذج المؤسسي الحكومي الناجح.

«يتبع»

من أغانينا

ضاعت الأيام

كلمات احمد الجابري
لحن ايوب طارش

ايش معك تتعب مع الاحباب ياقلبي وتتعبنا معك
لا الضنى يروي ظمأ روحي ولا الدنيا بعيني توسعك
لا متى باصبر وانا اجري ورا حبك اطيعك واسمعك
ايش بقى لي في الهوى غير الشجن زادي يلوعني معك

●●●

خذ حياتي لا تعذبني بأشجانك وتضني مضجعك
شفني وجدي فكم اضنى الجوى روحي واشجى مسمعك
علني حبك وأضناني بلا معنى وأحرق أضلعك
ليتنا اقدر على النسيان ياقلبي وتنساني معك

●●●

طائر الأشجان ما يشجيك في تيك الربى من لوعك
تشتكي مثلي ضنى الايام في حبك وتبكي مربعك
من لأحراقي وأشواقي يطفيها وتمسح أدمعك
أيش معك غير الذي عندي يكفيني ويكفي مامعك

●●●

لو يقع لي أدفن الأشواق أطويها وأنسى موجعك
ضاعت الأيام من عمري سدى ضاعت وحبي ضيعك
روح لك بالله بعيد عني وحل عن موضعك
أيش معك ياقلب تضنيني ؟؟ أنا هالك وهالكني معك

ثقافة فنية

المدرسة السريالية

عدنان رضوان *

● كلمة سور ياليزم تعني ما فوق الواقع أو ما خلف الواقع او ما وراءه وهي كلمة من مقطعين اي فوق اي الواقع .

والسوريالية مذهب فرنسي حديث في الفن والادب يهدف الى :

التعبير عن العقل الباطن دون التقيد بالنظام والترابط وتعتبر المدرسة السوريالية في الفن اهم مدارس القرن العشرين وهي التطبيق التشكيلي لنظرية سيجموند فرويد في التحليل النفسي التي تقول ان الحقيقة الاساسية ممثلة في الغرائز الانسانية لا تظهر على سطح الحياة وذلك لسيطرة العقل الواعي على العقل الباطن الذي يختزلها ويكتبها وان العقل الباطن لا يتحرر من العقل الواعي الا في الاحلام حينما يفقد الانسان سيطرة عقله الواعي ويتحرك العنان لانطلاق العقل الباطن الذي يعبر بدوره عن الحقائق الباطنة وراء المظاهر المكبوتة للعقل الواعي بكل الحرية وبعيدا عن المنطق الذي يكبح جماح الحقيقة .

●● وفي عام ١٩١١ كان جيوم ابولنير اول من اطلق لقط السوريالية في فرنسا وبعدها بدأت النصوص الشعرية تتوارد بغرابتها واختلافها الكامل عن الشعر المعروف في مطلع القرن العشرين .

●● غير ان السوريالية باعتبارها ثورة في اليمن يؤرخ لها عادة بعد الربع الاول من القرن العشرين .

●● ويعود اول بيان سوريالي الى عام ١٩٢٤م وهو الذي كتبه الشاعر اندريه بريتون القائد الروحي والمنظر البارز لجماعة السوريالية وقد عرفت المدرسة بالكثير من الخصوصية غير ان عبارة أندريه بريتون الشهيرة السيوريالية هي رغبة عارمة في التعمق في اصل الحقيقة وباطنها للامساك لها في شكل اكثر نقاء .

ويقول هربرت ريد انها محاولة الفنان لاكتشاف وجوده الخفي .. انها الصدفة والوهم والحلم عندما تتألف في ان واحد لتكون دائرة من المعتقدات والشعر والسحر والافتتان .

●● اما (الن ليبا) فيقول ان للسيريالية جذورها المؤكدة مع نشأة الدادية وهي تتجسد في اشياء لا تتفق مثل الحلم والخيال والعقل الباطن بعالمه الواسع والنواتج دائما ما تكون صورا لا اتفاق بين عناصرها المتأخرة ويكون في هذه الحالة تركيز الفنان كله منصبا لتصوير عالم مختلف بينها وبين الصور الخارجية فارق كبير فهي تختلف عن الصورة الظاهرة امام الاعين والمدركة على مر السنين بالعقل الواعي وفي تعبير آخر ان السيريالية هي رؤية الفنان بعينيه الداخلية .

●● وببساطة هو انه العمل الذي يقرأه ويعرف مفرداته ولغته العقل الباطن وحده بعد ان يتحرر تماما من سيطرة العقل الواعي .

●● ومن هنا تكونت في المدرسة السيريالية اكبر اشكالية تواجه العمل السوريالي والسبب انه ليست كل المفردات التي يقرزها .

الفنان تكون مدركة من العقل الواعي للآخرين وهم الذين يستقبلون هذه الاعمال لفهمها وهضمها .

كما انها على الجانب الاخر قد تتناقض او تفرغ المتلقي لانها قد لاتتفق مع التكوين الباطن للمتلقي ذاته .

ولنأخذ لذلك مثلا احدى لوحات الفنان السوريالي الاشهر سلفادور دالي (١٩٠٤-١٩٨٩) التي رسم فيها امرأة ذات تكوين اشوي عملاق تخرج من جسدها مجموعة من الادراج فهي صورة مجافية لمنطق العقل اما التحليل النفسي لها فيبرز معاني اخرى ذلك فيقول ان جسد المرأة مليء بالاسرار وفي كل جزء يبرز درج يحمل في باطنه هذا السر الدفين الغامض فبدون فهم ما يدور في العقل الباطن للفنان او ما يراه في أحلامه لا يمكن فهم العمل الفني فهما كاملا.

●● اعلام المدرسة السوريالية هم :

سلفادور دالي - بابلو بيكاسو - ماكس ارنست - مارك شاجال - جورجيودي شيركو - تانجي - جوان ميو - هانز ارب - بول كلي وجوزف اليس.

●● اهم الجوانب السوريالية فنيا هي الايهام القوي بالبعد التصويري بحيث تبدو الاعمال المرسومة كانها حقيقة واقعة لا تقبل الشك مملوءة بالتفاصيل مع ابراز الجو العام الموحي الذي يجعل المتلقي يصدق كل ما يراه وبالتالي يدخل في العالم العجيب الذي يصوره الفنان وبالتالي فان التمكن الفني وقوة الرسوم هما اساس التعبير السوريالي بالاضافة الى منح الوجود للرؤى والاحلام التي يراها الفنان في اثناء غيبه سيطرة العقل الواعي.

* فنان تشكيلي

■ لوحة سريالية للفنانة ماجريتي